السلام والخير



Pax et Bonum

نشرة كاثوليكية اسبوعية مجانية لخير الشعب الروحي

تديرها وتحررها حراسة الارض المقدسة (القدس)

السنة الاولى ٢١ شباط سنة ١٩٣٧ العدد ٩

الاحد الثاني من الصوم

عبادة الملائكة والقديسين

في العهد القديم

تجلّى الربُّ لابراهيم بصورة ثلاثة ملائكة ، «فلما رآهم (ابراهيم) بادر للقائهم من باب الخباء وسجد الى الارض» . (تكوين ١٨)

وصارع يعقوبُ الملاك الى مطلع الفجر ، وقال له «لا اطلقك او تباركني» . (تكوين ٣٢ : ٢٦)

ولما منح يعقوب ابنا يوسف بركته قال : «الملاك الذي خلَّصني من كل سوء يبارك الغلامَين ، وليُدعيا باسمي وباسم ابوي ابراهيم واسحق ، ولينميا كثيرًا في الارض» . (تكوين ٤٨ : ١٦)

«ولما كان يشوع عند اريحا رفع طرفه ونظر ، فاذا رجل (ملاك) واقف قبالته وسيفه في يده مسلولًا . فاقبل عليه يشوع وقال له : ألنا انت ام لأعدآئنا . فقال كلا ، بل انا رئيس جند الرب الآن جئت ، فسقط يشوع على وجهه على الارض وسجد وقال : بماذا تأمر عبدك ، يا رب . فقال رئيس جند الرب ليشوع : اخلع نعليك من رجليك ، فان الموضع الذي انت قائم فيه مقدس . فصنع يشوع كذلك» . (يشوع ٥ : ١٣ - ١٤)

ارسل الملك آحاب عُوبَدْيا ليبحث عن عشب يجي به الخيل والبغال ، « فبينما عُوبَدْيا في الطريق اذ التقى بايلياً فعرفه فخرَّ على وجهه وقال أأنت سيّدي ايلياً » .
(سفر الملوك الثالث ١٨ : ٧)

واحيا أليشاع النبي ابن الشُونميَّة ، فاقبلت هذه « وخرّت على رجليه وسجدت الى الارض . . . » (سفر الملوك الرابع ٤ : ٢٧)

وقس على هذه الامثال أُلوفاً توارت في العهد القديم ، تتجلّى فيها العبادة التي كان يقدّمها الشعب العبرانيّ للملائكة واولياء الله ، وكيف كانوا يستشفعونهم لدى العليّ .

الرسالة

من رسالة القديس بولس الاولى الى اهل تسالونيكي (٤ : ١ - ٧)

وبعد فانّا نسألكم ايها الاخوة ونعظكم في الرب يسوع انكم كما تسلمتم منّا كيف ينبغي لكم ان تسلكوا وترضوا الله كذلك تسلكون حتى تزدادوا اكثر فاكثر . فانكم تعلمون اية وصايا استودعناكم بالرب يسوع . فان مشيئة الله انما هي تكريس انفسكم بأن تمتنعوا من الزنى وان يعرف كل واحد منكم كيف يصون اناءه في القداسة والكرامة ، لا في فجور الشهوة كالامم الذين لا يعرفون الله . وان لا يعتدي على اخيه في هذا الامر ولا يمكر به لان الرب هو المنتقم عن هذه الاشياء كلها كما قلنا لكم من قبل وشهدنا لكم .

لان الله لم يدعنا الى النجاسة بل الى القداسة .

اعتبار : يقول الرسول : ان الامم التي ابت ان تعرف الله انقادت للشهوات والتهتك والفجور انقياداً اسقطها في الضلال وغشّى على نظرها رؤية غايتها الاولى .

ان معرفة الله ومحبته شرط لا جدال فيه لصون القلب من كل دنس ، وشاهد لذلك حالة الامم والبلاد والعائلات والافراد الذين نفوا الله من جوارهم ، وزعموا ان وجود الله وهم باطل ، فاصبحوا اشبه بالبهائم يأتون الدنايا ولا يردعهم عن عمل السيئات ادنى رادع .

الانجيل (متى ١٧: ١–٩)

وبعد ستة ايام اخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا اخاه، فاصعدهم الى جبل عالٍ على انفراد، وتجلى قدامهم واضاء وجهه كالشمس، وصارت ثيابه بيضاء كالثلج. واذا موسى وايليا قد ترآءيا لهم يخاطبانه. فاجاب بطرس وقال ليسوع: يا رب حسن لنا ان نكون ههنا، وان شئت فلنصنع ههنا ثلاث مظالّ، واحدة لك وواحدة لموسى وواحدة لايليا. وفيما هو يتكلم اذا سحابة منيرة قد ظللتهم، وصوت من السحابة يقول: هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت فله اسمعوا.

فلما سمع التلاميذ سقطوا على اوجههم وخافوا جدًّا. فدنا يسوع اليهم ولمسهم قائلًا: قوموا لا تخافوا. فرفعوا اعينهم فلم يروا احدا الاّ يسوع وحده. وفيما هم نازلون من الجبل اوصاهم يسوع قائلًا: لا تعلموا احدا بالرؤيا حتى يقوم ابن البشر من بين الاموات.

اعتبار: ظهر، في تجلي المسيح، موسى وإيليا دون غيرهما:

اولاً: ليظهر ان المسيح ليس موسى او إيليا او أحد الانبياء، كما كان يتوهم الناس. «ان قوماً من الجمع لما سمعوا كلامه قالوا هذا في الحقيقة هو النبي» (يوحنا ٧: ٤٠).

ثانياً: ليوضح انه قد انتهى الناموس، وكملت رموز جميع الانبيآء به؛ وموسى وايليا ممثلا العهد القديم يشهدان بمجده وعظمته.

ثالثاً: ليوضح انه سيد الاحياء والاموات، اذ دعا موسى من الاموات، وايليا من الاحياء.

نصيحة للشباب

«مهلاً... ! ان الفتى خُلق ليزينه الادب، لا ليزينه الذهب؛ ووجد ليحليه الكمال، لا ليحليه الدلال. ابدعه الله ليكون رجلاً بين النساء، لا امرأة بين الرجال».

نجيب الحداد

تعويض

حدث اثناء الحرب الكونية العظمى ان قد ألحق بعض الكفار اهانات فظيعة بحق القربان المقدّس في احدى الكنائس. واتفق ان فرقة من الجنود الارلندية كانت معسكرة هناك، فكتبت على باب الكنيسة هذه الكلمات النبيلة: «نحن المدونين اسماءنا على باب هذا المعبد سنضحي بحياتنا تعويضاً عن اهانة سر الافخارستيا».

ثم هاجموا العدو ببسالة كالاسود، وسفكوا في سبيل شرف الافخارستيا آخر نقطة من دمائهم.

لا تنسَ ان تقول عند دخولك الكنيسة: ايها الرب القدوس يسوع المسيح، لك نسجد ههنا وفي جميع كنائسك التي في العالم كله واياك نبارك، لانك بصليبك المقدّس فديت العالم».

من يرى نيَّتك...؟

اعترض بعضهم على صديقٍ له كاثوليكي، قال:

— أليس حقًّا، يا توما، انك تعبد الصور؟

— كلا؛ لأني اصلي امام الصور، لا الى الصور.

— ولكن لا احد يرى نيَّتك!

— وانت، تصلي المساءَ؟

— نعم، اصلي قرب سريري.

— عجباً، انك تصلي الى خشب سريرك!

— لا، يا صديقي، لأني غير قاصد ذلك.

حينئذٍ افحمه الكاثوليكي بعبارته نفسها:

— ومع ذلك لا احد يرى نيَّتك!!...

مطبعة الآباء الفرنسيسيين - القدس   بإذن الرؤساء